العش المهزوز

كتبها فريق دعوة للحياة

العش المهزوز

كَمَا يُحَرِّكُ النَّسْرُ عُشَّهُ وَعَلَى فِرَاخِهِ يَرِفُّ، وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاكِبِهِ، هكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ اقْتَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلهٌ أَجْنَبِيٌّ (تث11:32)

يرى أبونا السماوي أنه من اللازم أن يهز عشنا وأحياناً يسمح بأن يقلبه رأساً على عقب لنختبر المقدرة على الطيران في مسالك الهواء بالقوة المذخرة لنا فيه. وحينذاك لن يصادفنا خطر لأن الأذرع الأبدية من تحت لترفعنا إذا ماهبطنا، وقبضة القدير دائماً تمسك بنا.

فعلى كل أولاد الله أن يتكلوا على شخصه الوحيد المبارك القادر أن يخلصهم من كل ظرف صعب سمحت العناية بأن يجوزوا فيه، لأن الله إذا وضع علينا حملاً وضع أيضاً يده تحتنا. وإذا كانت كل معاملات الله معنا إنما بحكمة صنعت فلا شك أن البلايا والآلام والظروف المعاكسة جميعها قد ترتبت لتنقي جمالنا الروحي ولتجعل ثمار الروح فينا أكثر لمعاناً وبهاء.

فيا من قد اهتز عشه واضطربت راحته وارتبكت ظروفه وتجمدت ضده العوامل المختلفة وفي الظاهر بلا سند ولا ملجأ لا تقل في قلبك "مَن يريني خيراً" أعلم أن يد القدير العطوفة هي التي امتدت إليك للبركة. امتدت إليك يد الإحسان لتكشف عنك الحجب التي خيمت عليك، ولتريك نعمة جديدة.

إن الله يسمح بأن يحرمك بعض الراحة ويمنع عنك بعض الإمتيازات الزمنية لكي يجعلك أقوى إيماناً به وأثبت يقيناً بشخصه.

إن الله يريد أن يكون أولاد جنود ورجال جهاد لذلك هو لا يتركهم ينامون في فراش وثير بل يدفع بهم إلى معترك الحياة يخوضون في غمارها ويسبحون في أنهارها، يصعدون مرتفعاتها ويطوون مسافاتها شاهرين "سلاح الله الكامل" ضد الشر والشرير. بهذا يكتسب أولاد الله صفات المحاربين. فيا من أنتم الآن في قلب المعمعة هيا أعملوا وثابروا لترجعوا منتصرين. تقووا. كونوا رجالاً. فالرب عن يمينكم، وعلمه فوقكم محبة، والأذرع الأبدية من تحتكم وهكذا كل ما يلزم لإحراز نصر باهر قد تزودتم به. هيا وليترك كل واحد منا عشه في يد من معه أمرنا يهزه أو يثبته عالمين ان يده لا تمتد إلينا إلا وهي مليئة بالبركات.

إلــــــى الأمــــــــــــــام □ □ □ □ □ □يــاجيـــــش الســــــــدام

لاتــرهـــــوا □المعــــــــــــدى

نخطـــــــــو ظـافـــرين دومــــاً نـــاظـريــــــــــن

لصـــــــانـــع □المفــــــــــــدا